المملكة
المغربية
وزارة الداخلية
الوكالة الحضرية
للدار البيضاء

بـــــــــلاغ
صحفـــــــــــــــي

أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،يومها لجمعة 16دجنبر 2016بالدار البيضاء، على تدشين عدد من المشاريع الهامة المندرجة في إطار البرنامج الثاني لإعادة تأهيل المدينة القديمة للدار البيضاء،موضوع الاتفاقية الموقعة بين يدي جلالة الملك نصره الله يوم فاتح أبريل 2014 والذي يولي أهمية بالغة للعنصر البشري الذي يسكن المدينة القديمة وبمحيطه الاجتماعي والاقتصادي.

ويتعلق الأمر بمشاريع سبق لجلالته أن أعطى انطلاقتها بتاريخ 20

مارس2015 بهدف الاستجابة لحاجيات ساكنة المدينة القديمة في مجال المرافق العمومية للقرب وتأهيل البنايات ذات الصبغة الدينية والتاريخية وتقوية مكانة الصناعة التقليدية.

فيما يخص المرافق العمومية للقرب, تفضل صاحب الجلالة نصره الله بتدشين المركز الصحي 9 يوليوز الذي يهدف إلى تعزيز مرافق القرب وتحسين جودة الخدمات في مجال الصحة بالمدينة القديمة وظروف استقبال المرضى وكذلك تطوير عمليات الوقاية و التحسيس والتصدي للأمراض المزمنة.
وأنجز هذا المشروع على مساحة أرضيةتبلغ811 م²ومساحة مغطاة تبلغ 2065 م²ويتكون من:

- طابق أرضي مخصص للطب العام وفحص الأمراض المزمنة ،ووحدة لعلاج داء السل ؛
- طابق أول مخصص لصحة الأم والطفل والبرنامج الوطني للتلقيح وتتبع الحمل والوضع؛

- طابق ثاني مخصص لعلاجات خاصة بأمراض السكري والغدد وأمراض القلب والشرايين وطب العيون وطب الكلي ووحدة لطب الأسنان.تبلغ كلفة إنجاز هذا المشروع 10 مليون درهم.

أما بالنسبة للتنمية الاقتصادية،خاصة إنعاش الصناعة التقليدية،فقد أشرف صاحب الجلالة نصره الله على تدشين مشروع "دار النسيج" الذي أنجز على مساحة تبلغ 105 م^2 ويشمل مساحة إجمالية تبلغ 255 م^2 مخصصة لورشات خاصة بالزربية المديونية والزربية البيضاوية بهدف إحياء التراث اللامادي ولا سيما الزربية المحلية بعدأن اندثرت،وذلك بغلاف مالي يبلغ5 ،1مليون درهم.

وفي مجال البنايات ذات القيمة التاريخية والمعمارية،عمل جلالته نصره الله على تدشين ضريح سيدي علال القرواني وتثمين المعبد اليهودي التدغي اللذان يرميان إلى إحياء الروح التاريخية للمدينة وتعزيز ثقافة التعايش والتسامح الديني التي تبرز كمكون أساسي من مكونات

هوية المجتمع المغربي عموما والدار البيضاء بالخصوص وجعلها منفتحة على مختلف الثقافات والديانات والحضارات والتي تطمح اليوم بفضل الرعاية المولوية السامية لجلالة الملك نصره الله إلى الارتقاء إلى مصاف الحواضر العالمية الكبرى.وقد بلغت كلفة إنجاز البنايتين 3 مليون درهم .

وتجدر الإشارة إلى أن تنفيذ مختلف هذه المشاريع قدتم في إطار الآجال المخصصة لها بفضل التنسيق و تظافر الجهود مع كافة المتدخلين.

ويعد البرنامج الثاني لمشروع إعادة تأهيل المدينة القديمة امتدادا للمنجزات الكبرى المسطرة في إطار البرنامج الأول الذي شمل تأهيل البنيات التحتية والمساحات العمومية و الطرق و ترميم الأسوار والأبواب بغلاف مالي بلغ 300 مليون درهم.و يكتسي البرنامج الثاني أبعادا اجتماعية واقتصادية كما يتوخى مواصلة تعزيز التنمية المستدامة و الدينامية التي أحدثها البرنامج الأول والنهوض

بأوضاع ساكنة المدينة القديمة ودمجهم في النسيج الاقتصادي الذي يعرف تحولات إيجابية هامة، بحيث يتمحور حول :

- مواصلة تحسين ظروف العيش والسكن؛
- إنعاش قطاع التجارة والصناعة التقليدية والسياحة؛
- إدماج الشباب والنساء ذوي الاحتياجات الخاصة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي؛
- تنمية المجالات الثقافية والفنية؛
- تأهيل البنايات ذات القيمة المعمارية والتراثية.

ويتوخى البرنامج الثاني مواصلة تعزيز التنمية المستدامة و النهوض بأوضاع ساكنة المدينة القديمة و التي تحضى بالعناية المولوية الكريمة وقد رصدت له ميزانية تقدر بـ 300 مليون درهم.

ويحرص هذا البرنامج على تحسين ظروف عيش ساكنة هذه المنطقة بمواصلة عملية إسكان الأسر القاطنة بالبنايات الآيلة للسقوط

التي تهم 911 أسرة متبقية من مجموع 1040 أسرة معنية،تمثل 9% من مجموع أسر المدينة القديمة.

أما تعزيز البنية التحتية وصيانة البنايات،فيشمل تنقيل وتقوية المحولات الكهربائية وتحسين جمالية الواجهات بالمحاور الرئيسية وتنظيم وقوف السيارات بمحيط المدينة القديمة وكذا إعداد دليل لتقنين أشغال ترميم وإصلاح البنايات.

وبخصوص المرافق العمومية للقرب، فيتم خلق مرافق جديدة إدارية واجتماعية ورياضية على نحو المركز الصحي 9 يوليوز الذي قام جلالة الملك نصره الله بتدشينه بالإضافة إلى دار الشباب ونادي نسوي في طور الانجاز وكذا تأهيل مرافق موجودة.

ويتوخى البرنامج الثاني الإدماج الإجتماعي والإقتصادي للشباب والنساء وذوي الإحتياجات الخاصة، بحيث يتم بتنسيق مع ما ينجز في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبوساطة الوكالة الوطنية

لإنعاش التشغيل والكفاءات،دعم الأنشطة المدرة لفائدة النساء و الشباب،وتمكين ذوي الإحتياجات الخاصة من ولوج سوق الشغل وتعزيز العمل التعاوني وتشجيع إنشاء المقاولات الصغيرة.

وعلى مستوى إنعاش قطاع الصناعة التقليدية وبغية تحقيق التنمية المستدامة التي يطمح إليها البرنامج الثاني،فسيتم ترميم أربعة فنادق تقليدية وتخصيصها لأنشطة الصناعة التقليدية.كما يتم حاليا إنجاز فضاء ''دار الصانع''لعرض منتوجات الصناعة التقليدية.
كما الجانب الاقتصادي ثم مواصلة تنظيم المناطق التجارية عبر تنظيم أسواق متخصصة وتأهيل الأحياء التجارية.

وفي إطار تعزيز وسائل التنمية السياحية يتم إحداث مركز للتعريف بالإضافة إلى إنشاء دار الضيافة و مواكبة تأهيل المؤسسات الخدماتية.

وبخصوص الجانب الثقافي والفني،فسيتم تأهيل بناية الملحقة الإدارية بوسمارة عبر ترميم البناية التاريخية الموجودة و إحداث مرافق للتنشيط الثقافي و الفني،بالإضافة إلى إحداث ورشات للتكوين في مجال الفنون الدرامية ومختبر للفنون وتهيئة فضاءات للقاءات والعروض طبقا للتصميم الهندسي الذي فاز بالمباراة الهندسية التي نظمتها الوكالة الحضرية وأسهم فيها المتدخلون المحليون المعنيون.
وفي نفس الإطار، يتم حاليا إعادة تأهيل دار الإتحاد التي تجري بها الأشغال الرامية إلى دعم البناية و تأهيل حديقتها ومحيطها مع إحداث متحف بداخلها.

وأخيرا سيهم البرنامج الثاني تأهيل البنايات ذات القيمة المعمارية ومواكبة ترميمها بالحفاظ على طابعها المعماري والتراثي والتي تم جردها (30 بناية)،واتخاذ الإجراءات القانونية لحمايتها،بالاضافة إلى إنجاز كتاب يتطرق لجوانب من

الموروث الثقافي والتاريخي للمدينة القديمة.

وتعكس مختلف هذه المشاريع التي سيكون لها وقع إيجابي على سكان المدينة القديمة الرغبة الملحة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في تحسين إطار العيش والسكن لرعايا جلالته بالمدينة القديمة و إدماج أحيائها في الدينامية الإقتصادية والإجتماعية والنهضة العمرانية التي تعرفها مدينة الدار البيضاء والتي ستمكنها لامحالة من تبوء مكانة متميزة على الصعيدين الافريقي و الدولي.